فيه يا معدي وشمل كلامه ما اخره ويه كسيبويه وما يسمي به من العدد المركب
كخمسة عشر ولم يسمع ترخيمه من العرب وانما اجازه النحويون قياسا وقد تقدم
ان المجرد انما يرخم بشرط ضمة وكان هذا مستثنا وكما يجوز ترخيم الاسم
في الندا يجوز ترخيمه في الضرورة علي اللغتين بشرط صلاحيته لان ينادي
ومجاوزته ثلاثة احرف ان لم يكن بالتا **فصل** في الاستغاثة والندبة
فالاستغاثة ندا من يخلص من شدة او يعين علي دفع مشقة وتتضمن
المستغيث والمستغاث من اجله والمستغاث ولا يستعمل معه من احرف
الندا الا يا خاصة ويجب ذكرها لان الغرض من ذلك اطالة الصوت والحذف
ينافيها وله ثلاث حالات احدها ان يجر بلام مفتوحة وهي اكثر احواله
الثانية ان يزاد في اخرها الف تعاقب اللام الثالثة ان يجرد من اللام والالف
ويجعل كالمنادي المستقل وهذه اقلها **و** اذا تقرر هذا فعلي الاول **يقول**
المستغيث اذا استغاث الله **يا الله للمسلمين بفتح لام المستغاث**
وجوبا لتنزيله منزلة الضمير وجره بها للتنصيص علي الاستغاثة وهل هي
زايدة او متعلقة بيا او بالمحذوف اقوال وانما اعرب المستغاث لتركبه مع
اللام فاشبه المنادي المضاف واذا نعت جاز في نعته الجر علي اللفظ والنصب
علي المحل نحو يا زيد العادل للمظلوم واما المستغاث له فلامه مكسورة
علي الاصل غالبا متعلقة بالمحذوف بخلاف المستغاث فلامه مفتوحة **الا في**
المعطوف الذي لم تتكرر معه يا نحو يا للكهول وللشبان العجب فانها تكسر
لامن اللبس اذ اعطفه علي المستغاث الذي قبله تقتضي انه مستغاث
ايضا لا مستغاث من اجله وكذا تكسر اذا كان يا المتكلم نحو يا لي للمناسبة
فان تكررت معه يا فتحت اللام نحو كيا قومي ويا لامثالي قومي وعلي الحالة
الثانية

٧

الحالة

الثانية تقول يا **زيد العمرو** بالحاق الف في اخره عوضا من اللام في اوله ولا يجوز كيا زيد
لعمرو وعلي الثالثة تقول يا زيد لعمرو بضم زيد كالمنادي المستقل من ذلك قوله
الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب وقد يكون المستغاث مستغاثا
له نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنصف من نفسك واما الندبة فهي ندا المتفجع
عليه لفقده حقيقة او حكما او المتوجع منه لكونه محل الم او سببا له نحو وقد قمت
فيه بامر الله يا عمرا وقوله * فواكبدا من حب من لا يحبني * ومن عبرات ما لهن فنا
وهي من كلام النسا في الغالب والغرض منها الاعلام بعظمة المصاب ومن ثم
لا يندب الا المعروف واما قولهم وا من حفر بير زمزم فهو في قوة قولهم وا عبد المطلباه
اذ من المعلوم ان من حفر بير زمزم هو عبد المطلب ولا يستعمل مع المندوب من
احرف الندا الا حرفان وا وهي الغالبة فيه والمختصة به ويا اذا لم يلتبس بالمنادي
المحض وحكمه حكم المنادي فيضم ان كان مفردا نحو وا زيد وينصب ان كان مضافا
او شبيها به نحو وا عبد الله وا ضاربا زيدا ولك زيادة الالف في اخره وهي اكثر
احواله واليه اشار بقوله **والنادب** اي يقول **وا زيدا** بالالف في اخره مفردا كان
او مضافا في الظاهر نحو **وا امير المومنيناه** او المضمر نحو **وا راساه** او شبيها
بالمضاف نحو وا طالعا جبلاه او مركبا نحو وا معدي كرب ويحذف لهذه الالف ما قبلها
من الالف نحو وا موساه او تنوين في صلة او غيرها نحو وا من نصر محمداه ونحو
وا بكرا او ضمة اعرابية او بنائية نحو وا منذاه فيمن اسمه منذا وكسرة كذلك
نحو وا عبد الملكاه وا حذاماه فان اوقع حذف الضمة او الكسرة في لبس ابقيا
وقلبت الالف يا بعد الكسرة نحو وا غلاماكي وواوا بعد الضمة نحو وا غلامهوا
وا غلامكموا لانك لو ابقيت لا وهم الاضافة الي كاف المخاطب وهما الغايبة
والمثني **ولك** زيادة **الها** بعد الف الندبة او بدلها **وقفا** نحو وا زيداه وا غلامكية

Copyright © King Saud University